Freelance Journalism Assembly

دليل الصحفيين المستقلين لتغطية أخبار اللاجئين والهجرة

في السنوات الأخيرة، تركت الصراعات الأهلية والدولية والأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ملايين الأشخاص من دون أي خيار سوى مغادرة منازلهم والبحث عن ملجأ يحتمون به من العنف والخطر، أو من أجل ضمان نوعية حياة أفضل. بالنسبة للصحفيين المستقلين، تعتبر تغطية أخبار الهجرة واللاجئين فرصة لنقل قصص إنسانية عميقة والتشجيع على تحقيق فهم أفضل لشتى أنواع الأشخاص والأماكن والثقافات، كما تعتبر فرصة لمواجهة الأنظمة والأجهزة التي تهدف إلى تنظيم حركة الأشخاص وحقوق اللاجئين والمهاجرين والتحقيق فيما إذا كانت تقوم بعملها.

مقدم من European Journalism Centre

ترجمه للعربية معهد الجزيرة للإعلام ALJAZEERA MEDIA INSTITUTE

لماذا يهم

غالبا ما يكون الخطاب العام المتعلق باللاجئين والمهاجرين استقطابيا، إذ إن التوجهات والأحزاب السياسية المعادية للهجرة آخذة بالتصاعد في الكثير من المناطق، ويمكن للتغطية المسؤولة لهذا الموضوع ولتجارب اللاجئين والمهاجرين أن تعزز التعاطف وتوفر معلومات أفضل للجمهور.

قصص اللجوء هي قصص متجددة، فمع الصراعات الكثيرة المستمرة والتداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد 19 والأعداد المتزايدة للاجئين بفعل الظروف المناخية وحدها، ستستمر الحركة الجماعية للأشخاص في تكوين شكل العالم المعاصر.

في عام 2020 هُجِّر 80 مليون شخص حول العالم قسريا وفقا لتقديرات الأمم المتحدة، صنف 26.4 مليون منهم على أنهم لاجئون في حين صنف 4.1 مليون ضمن طالبي اللجوء.

إن التغطية الضعيفة لهذا الموضوع يمكن أن تتسبب بأذى مباشر لبعض الأشخاص، وذلك إما من خلال الترويج لخرافات أو معلومات مغلوطة أو من خلال الاستخدام غير الدقيق للغة والمصطلحات.

عزز معرفتك بالمصطلحات وبالقانون الدولي

إن مصطلحي "لاجئ" و"مهاجر" لا يمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر، وتقدم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR تعريفات واضحة للمصطلحات المهمة في هذا الدليل من بينها ما يلي:

لاجئ

"هو كل شخص يوجد خارج دولة جنسيته بسبب تخوف من التعرض للاضطهاد أو بسبب صراع أو عنف عام أو ظروف أخرى تخل بالنظام العام على نحو خطير، وهو نتيجة لذلك يحتاج لحماية دولية."

مهاجر

"هو كل شخص ينتقل أو انتقل عبر حدود دولية أو ضمن نفس الدولة مبتعدا عن مكان إقامته المعتاد بغض النظر عن وضعه القانوني وما إذا كان انتقاله طوعيا أو قسريا، وبغض النظر عن أسباب انتقاله ومدة إقامته."

يمتلك اللاجئون حقوقا خاصة وفقا للقانون الدولي وتتم حمايتهم من الإعادة القسرية لبلدانهم الأصلية، في حين تصنف الهجرة أحيانا إلى نظامية وغير نظامية، ولا يوجد تعريف متفق عليه عالميا للهجرة غير النظامية إلا أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تشير إلى أن اللاجئ غير النظامي هو "شخص لا يتمتع بوضع قانوني في الدولة التي يمر بها أو تستضيفه إما بسبب دخوله غير المصرح به، أو خرقه لشروط دخوله، أو انتهاء صلاحية تأشيرته."

Freelance Journalism Assembly

ما لا يسعى الصحفي المستقل جهله

تجنب الاختزال والتبسيط المخلّ

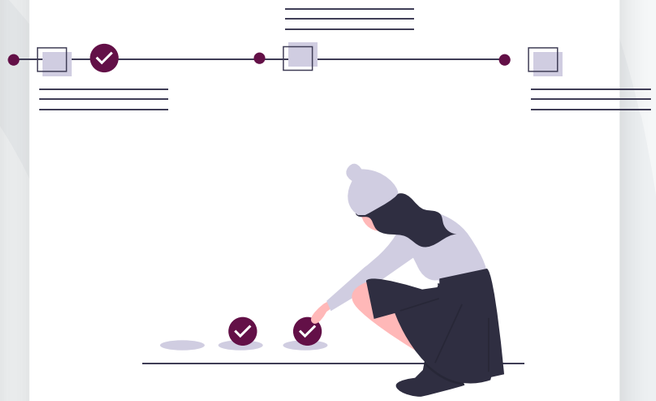

في أغلب الأوقات يتم اختزال قصص المهاجرين واللاجئين في أسباب جيدة أو سيئة دفعتهم لمغادرة بلدانهم الأصلية، أو يتم تصنيفهم على أنهم جديرون بالاهتمام أو غير جديرون به.
إن المهاجرين واللاجئين بشر، والبشر معقدون تمتلئ قصصهم وحيواتهم وتجاربهم بالتفاصيل والاختلافات، لذلك فليس هنالك على الأرجح سبب واحد يمكن أن تعزا إليه الهجرة.
عند التغطية عن الأفراد أو عن اتجاهات هجرة محددة، فكر بالطريقة التي يمكنك من خلالها فهم وشرح الأسباب التي أدت إلى هجرة الأفراد موضوع التغطية والطريقة التي سيصفون من خلالها وضعهم. الصحفي المستقل واللاجئ أسامة جاويش يذكر الصحفيين بأن يكونوا صبورين ومتعاطفين، فيقول: "هؤلاء بشر، وليسوا مجرد قصص. من الصعب أن تكون في بلد آخر له لغة وأشخاص وثقافة مختلفون. أعطِ من تقابلهم الفرصة لرواية قصصهم بكلماتهم الخاصة."

نصيحة خبير

الصحفي المستقل لورينزو داغوستينو، الذي ركز في عمله على الهجرة طوال أكثر من خمس سنين، يقول إن تصوير اللاجئين والمهاجرين غالبا ما يعزز واحدة من صورتين نمطيتين كلتاهما مؤذيتان: "هما إما الصورة العالمية للضحية الضعيفة المستغَلة، أو الخطر الجسيم والتهديد- فليس هنالك تصور وسطي."
ويضيف: "من النادر جدا أن تجد وصفا واقعيا لمهاجر أو لاجئ بوصفه شخصا عاديا لديه هفوات ومواطن قوة، ولديه بالأخص سلطة". حاول أن تقدم هذه القصص الفردية والفروقات بإنصاف في تغطيتك، كما ينصح داغوستينو.

انتق كلماتك بعناية وتجنب التصويرات النمطية

يمكن للاختيار السيئ للغة بالاعتماد على الاختزال الصحفي أو من خلال اللجوء إلى تصورات نمطية، أن يمس كرامة الأشخاص موضوع التغطية، فبدلا من مواجهة وجهات النظر الشائعة حول الهجرة والمهاجرين واللاجئين، يؤدي الاختيار الخاطئ للكلمات إلى تعزيزها.
الصحفية المستقلة آنا ليكاس ميلر تتجنب استخدام عبارة "أزمة اللاجئين" ما لم تضطر إلى ذلك. تقول: "أنا أعتقد أنها أزمة حدود ولا أرى الأشخاص بوصفهم أزمة. إن حركة الأشخاص يجب أن لا تؤطر على هذا النحو."

نصيحة خبير

تقول ليكاس ميلر، والمتخصصة في التغطية عن الحدود، ولها خبرة في التغطية في الشرق الأوسط وأوروبا، إن على الصحفيين تجنب تجريم جنسيات محددة، كاستخدام مصطلح "مهاجر غير قانوني/ غير شرعي" في وصف المهاجرين، إلا أن تلك الكلمة عادة ما تستخدم كإشارة إلى المهاجرين الذين لا يملكون مؤهلات علمية أو خبرة. والإشارة للناس وتأطيرهم بلغة الدولة البيروقراطية يعني إمكانية الإشارة إلى سلوك إجرامي أو غير قانوني، وهذا قد يكون غير منصف في تمثيلهم وينزع عنهم إنسانيتهم. لذا عليك استخدام مصطلح "مهاجر غير منتظم" بدلا من ذلك قدر المستطاع.
"لا أحد يرغب بعبور الحدود بشكل غير قانوني، بل إن ذلك يحدث بسبب انعدام الطرق القانونية"، كما تقول ليكاس ميلر التي تشجع الصحفيين على التحري عن ظاهرة التأطير بإطار إجرامي والتي غالبا ما تطبق على اللاجئين والمهاجرين، وهي تفترض أن أولئك الذين لديهم تاريخ نظيف ناصع هم فقط من يستحقون أن تروى قصصهم، كما تضيف ليكاس ميلر.
غالبا ما تستخدم استعارات مجازية متعلقة بالمياه، مثل السيل أو الطوفان أو الموجة، لوصف الهجرة إلى أوروبا وبين المكسيك وأمريكا اللاتينية من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى، ويمكن لذلك أن يكون مؤذيا كما تقول ليكاس ميلر، إذ تقول: "إنها تخلق صورة في ذهن القارئ تتمثل بشيء عارم أو خطير يمكنه أن يجرفك أو يقتلك، في حين أنه في الواقع عدد كبير من الناس الذين هم حاجة إلى الحماية والقادمين من أماكن ضعيفة الموارد وربما خطيرة إلى مكان آخر يتوفر فيه نظام أمن."

اعثر على مصادرك الخاصة

ابحث عن مصادرك الخاصة إن أردت أن تتحدث إلى لاجئين أو مهاجرين، إذ يمكن أن تنتج الكثير من المشاكل جراء الاعتماد الزائد على مصادر عن طريق منظمات المجتمع المدني أو المنظمات الإنسانية، كما يقول داغوستينو، فذلك يمكن أن يعني أن المصادر ذاتها تكرر رواية قصصها وصدمتها لعدة صحفيين، كما أن ذلك يصعب عليك النأي بنفسك بوصفك صحفيا عن دور عمال الإغاثة أو المنظمات التي ربما تكون موضوع التقصي.
تقول ليكاس ميلر إنها تحاول في عملها أن تتحدث فقط إلى أولئك الذين يبدون حماسة للحديث مع الصحفيين وذلك لتجنب الضغط على المصادر التي "تعاني بوضوح من الصدمة" جراء التجارب التي مرت بها، كما أن إتقان الحديث بعدة لغات أمر مفيد إلى حد كبير في مثل هذا النوع من التغطيات، ولكن استخدام مفردات بسيطة أيضا أو حتى بذل الجهد للتحدث إلى شخص ما بلغته الأصلية يمكن أن ينشئ علاقة معهم، كما تقول.

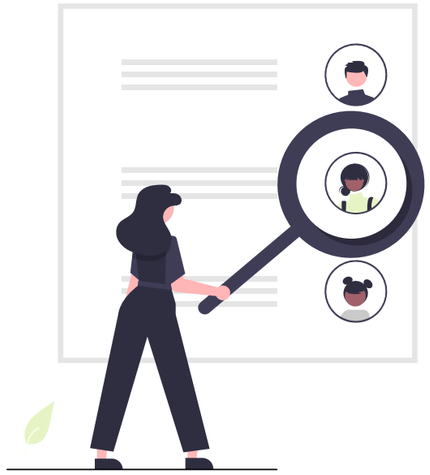

نصيحة خبير

إن كنت تغطي الأحداث بشكل شخصي فحاول أن تحمل معك بطاقات عمل، كما تقول الصحفية المستقلة والمصورة سالي هايدن، التي تذكر توزيعها مئات بطاقات العمل خلال رحلة تغطية في كاليه في فرنسا عام 2016، فتقول: "إن وضعت أحدا ما في الزاوية بشكل مباشر فإنه قد لا يكون مرتاحا للتحدث إليك لكثير من الأسباب من بينها وجود أشخاص ربما يستمعون له أو يرونه"، لذلك فإن توزيع معلومات الاتصال قدم للمصادر المحتملة الفرصة لإلقاء نظرة على عملها على شبكة الإنترنت وتقييم القدر من المعلومات الذي يرون أنهم مرتاحون لمشاركته معها.
قد تكون أول شخص يتحدث إليه لاجئ أو مهاجر بعمق منذ وصوله إلى بلاد جديدة، الأمر الذي يمكن أن يخلق لديه توقعات حول قدرتك على مساعدته في نواح قانونية أو عملية أو أمور أخرى تتعلق بوضعه، لذلك فمن الضروري التعامل مع التوقعات حول ما يمكنك فعله بوصفك صحفيا.
يقول داغوستينو: "كن مباشرا قدر المستطاع، ووضح أنهم على الأرجح لن يجنوا أي مكاسب أو مزايا مادية حقيقية جراء الحديث معك."

كيفية التعامل مع المقابلات

يقول داغوستينو: "عندما تغطي موضوع الهجرة فإن مصادرك هم المهاجرون واللاجئون أنفسهم، والذين غالبا ما يكونون معرضين للخطر أو في وضع ضعيف". من السهل أن تصبح "منخرطا أكثر من اللازم"، لذلك فخلال عملية إنشاء العلاقات مع من تقابلهم، حافظ على استقلاليتك وإياك وتعزيز تلك القوة المحركة (مشاعر التعاطف).
تقول ليكاس ميلر، اللبنانية- الأمريكية المتزوجة من سوري، إن مشاركة جزء صغير من علاقتها مع الهجرة والنزوح من دون أن تشعر الطرف الآخر بأنها تجاريه لمجرد الحصول على المعلومات، ساعدها على جسر الهوة في بعض الحالات، أو يمكن أن يساعد في إنشاء لغة مشتركة أو تفاهم مشترك مع المصادر. تقول: "إنني أفكر في حقيقة أنني ولدت في المكان الذي ولدوا فيه وأن الأدوار كانت يمكن أن تكون معكوسة، لذلك أريد أن أكون منصفة معهم."
بعد خوضه تجربة طلب اللجوء في المملكة المتحدة، يطلب جاويش من الصحفيين أن يأخذوا الصحة النفسية للمصادر بعين الاعتبار عند التغطية عن اللاجئين والهجرة. لا تتحدث فقط عن الجزء الأصعب من رحلتهم واحترم رغباتهم إن كانت هنالك جوانب في قصتهم لا يودون مشاركتها، ويضيف جاويش أن وضع الصحة النفسية على قائمة الأولويات في المقابلة يظهر مدى الاحترام ويزرع الثقة.

نصيحة خبير

بالإضافة إلى "فجوة السلطة"، غالبا ما تكون هنالك فجوة ثقافية بين المراسلين والمصادر في القصص حول الهجرة، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل، ففي أوروبا، يطلب من الأشخاص الباحثين عن اللجوء أن يقدموا رواية عن أنفسهم تتناسب مع ما يطلب النظام الذي يدخلونه، كما يقول داغوستينو، ويضيف: "الكثير من الناس عندما يتحدثون إليك بوصفك صحفيا فإنهم يقدمون لك القصة نفسها التي رووها لموظفي اللجوء لأن عليهم أن يقنعوا من هم في مواقع السلطة أنهم يستحقون صفة اللجوء."
إن إنشاء علاقة مع هذه المصادر مع مرور الوقت من شأنه أن يساعدك على الوصول إلى ما وراء الروايات التي تفرضها الأنظمة والجهات المسؤولة والتي يجب على اللاجئين والمهاجرين أن يقاوموها. الأمر يتمحور حول بناء الثقة والتأكيد على فكرة أنك لست موظف لجوء أو شرطي، إنما أنت مهتم في الحصول على الحقيقة، كما يقول داغوستينو.

Freelance Journalism Assembly

تعرف على تاريخ الهجرة

أدِّ واجبك وابحث عن السياق التاريخي والسياسي للمنطقة التي يهاجر منها الأشخاص الذين تغطي قصتهم. تقول ليكاس ميلر إنها غالبا ماتضع بالحسبان التاريخ العام للهجرة بوصفه جزءا من تغطيتها عن الموضوع، إذ تقول إنه "يساعد على تأطير القوانين والحدود بوصفها كانت تنشأ بهدف تجريم الأشخاص."
وتضيف: "إن التفكير بالهجرة بوصفها شيئا ما زال يحدث منذ فترة طويلة والتفكير بالأسباب التي تجعل الهجرة اليوم أمرا معقدا، يمكن أن يضع القضية في سياقها. إذ يمكن أن يساعد الناس على فهم أن الهجرة لا تعني بالضرورة وجود أشخاص يخرقون القانون، بل تعني وجود عدد أكبر من الناس الذين يعيشون ظروفا صعبة للغاية لم يكن لهم يد في خلقها."

نصيحة خبير

ينصح جاويش الصحفيين المستقلين بإعادة الاطلاع على الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية في الدول التي لها علاقة بالقصص التي سيغطونها، "إذ إن الأوضاع في الشرق الأوسط وإفريقيا تتغير كل يوم"، ويمكن أن تصبح تغطية أخبار اللاجئين والمهاجرين في كثير من الأحيان منفصلة عن الواقع في بلدانهم الأصلية، لذلك فإن التأكد من أن بحثك حديث يمكن أن يجعل قصتك حسنة التوقيت ويؤكد للمحررين أنك الشخص الأنسب لأداء المهمة.

تحدَّ السردية السائدة

كن منصفا في تغطية آثار الهجرة على المجتمعات، فالأشخاص المهاجرون أو اللاجئون ليسوا الملامين في القضايا المتعلقة بالخدمات العامة أو الأجور المنخفضة أو زيادة البطالة أو المشاكل العامة في الدول التي يهاجرون أو يسافرون إليها أو يستقرون فيها. إن النظر إلى القضايا البنيوية المؤثرة، والتي لها أيضا تبعات تؤثر على المهاجرين واللاجئين وسلامتهم أو حرية تنقلهم، لن يؤدي إلى إنجاز تغطية أكثر إنصافا ودقة فحسب، بل يمكن أن يسلط الضوء أيضا على زوايا جديدة ضمن الموضوع الأشمل ليحول النقاش الدائر إليها.
اعرض آراء اللاجئين والمهاجرين وأسمع الناس أصواتهم في تغطيتك، فالمهاجرون واللاجئون من دول مختلفة يحملون آراء مختلفة يمكن أن تقوي قصتك وتسلط الضوء على زوايا جديدة.

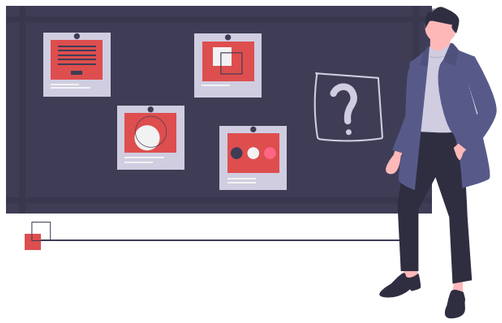

تعاون من أجل تغطية أفضل

غالبا ما تكون قصص الهجرة واللاجئين عابرة للحدود، لذلك فإن العمل مع صحفيين آخرين لديهم القدرة على الوصول إلى مصادر محلية أو فهم السياق والإجراءات في دول ومناطق مختلفة يمكن أن يكون مفيدا، كما أن التعاون مع أشخاص يتحدثون لغات أخرى يمكن أن يكون مفيدا في تحقيق تغطية أغنى وأعمق.
إن العمل عبر الحدود يمكن أيضا أن يساعد في انتشار تغطيتك، وهو أمر أساسي لتغطية هذا الموضوع إذ إن الجمهور سيتكون أيضا من مهاجرين ولاجئين آخرين. تقول هايدن: "إنه من المهم أن تتذكر أن جمهورك لا يتكون فقط من أشخاص يعيشون حياة رغيدة في المملكة المتحدة أو أوروبا، بل يحتوي أيضا على أشخاص يحتاجون هذه المعلومات."

نصيحة خبير

في عام 7102، عملت هايدن على تغطية قصص لاجئين سوريين كانوا يحاولون العودة إلى سوريا، وقد كانت فكرة القصة تواجه افتراضات مسبقة تتعلق بأن على اللاجئين "العودة إلى بلدانهم" أو أنهم لم يكونوا يريدون العودة إلى بلدانهم. من خلال العمل مع صحفي سوري كان قد قدم إلى أوروبا لاجئا، حاولت هايدن أن تعرف ما حدث مع اللاجئين العائدين، خاصة من عاد منهم إلى مناطق يسيطر عليها الأسد.
تضيف فتقول: "بالنسبة للقصة عن سوريا فقد قدم كل واحد منا ميزاته، إذ كانت لديه صلات مع السوريين وكان يتحدث العربية، في حين أنني كوني أوروبية فقد كنت قادرة على السفر إلى سوريا. كنا قادرين على دمج ذلك كله للوصول إلى عمل صحفي جيد."
"يجب على الصحفيين العاملين على هذا أن يسألوا أنفسهم: هل أنا الشخص المناسب لأروي هذه القصة؟ وأين يمكنني أن أقدم قيمة إضافية؟"، لذلك فقد كانت هايدن تحاول حيثما سمحت الظروف أن تساعد اللاجئين على كتابة قصصهم الخاصة ونشرها بهدف تجنب إجراء تعديلات على قصصهم، وهو ما فعله أيضا جاويش.

ضع أمن المصدر بالحسبان

إن كانت مصادرك تتكون من لاجئين ومهاجرين فعليك أن تفكر فيما إذا كان تواصلك معهم سيضعهم في خطر، فالمتواجدون في مراكز احتجاز اللاجئين أو المهاجرين مثلا سيختبئون تحت بطانية من أجل إرسال الرسائل، كما تقول هايدن، ولكنهم نادرا ما سيتحدثون على الهاتف لأنه من غير الآمن فعل ذلك، بل إن حتى امتلاك هاتف يمكن أن يضعهم في خطر.
ومن المحتمل أن يخاف اللاجئون وطالبو الهجرة على حياة عائلاتهم التي تركوها خلفهم، أو أن يشعروا بالخطر هم أنفسهم، لذلك ابذل جهدك لطمأنة مصادرك، كما يقول جاويش، وأكد لهم أن: "سلامتك هي أولويتنا ولن نجعل حياتك أو حياة عائلتك عرضة للخطر."
هايدن نادرا ما تستخدم الاسم الكامل لمن تقابلهم "لأسباب تتعلق بالسلامة". تقول: "إنهم سينتقلون إلى مكان آخر أو سيوضعون في مراكز احتجاز وقد تكون لديهم مخاوف مشروعة"، لذلك فهي إما أن تستخدم الاسم الأول فقط لمن تقابلهم أو تستخدم اسما مستعارا أو الاسم الكامل.
احذر من أن تقدم تفاصيل يمكن أن تحدد هوية المصادر، كما تقول هايدن، "فإن استطعت تحديد هويتك، هل يمكنني أن أقول أنك أريتيري وأنك في العشرينيات من العمر أو أن لديك أطفالا؟ كل هذه التفاصيل يمكن أن تكشف هوية الشخص لدرجة تجعلها خطيرة. يجب عليك أن تحصل على موافقتهم."

نصيحة خبير

ميثاق التغطية الصحفية لبيبول آند بلانيت يؤيد هذه الفكرة، فيؤكد أن "الصحفيين يجب أن لا يكشفوا الوضع القانوني لهجرة أي شخص في التغطية الصحفية من دون موافقته الكاملة والواعية بموضوع التغطية."
من المهم إعادة النظر في الأسلوب الذي تستخدمه في التعامل مع المصادر المعرضة للخطر والضعيفة عند تغطية مثل هذه القصص، "فعليك أن تعرف بالضبط ما الذي يعرفه الشخص الذي تقابله وما الذي لا يعرفه حول المخاطر التي يواجهها جراء التحدث إليك" وأن توضح الأمور، كما يقول داغوستينو.
تقول هايدن: "أعتقد أن اللاجئ أو المهاجر هو أفضل شخص يمكنه أن يقيم المخاطر (في قصة ما) بالنسبة له... أنا لا أؤمن بالوصاية، فإن قالوا أنهم يريدون نشرها فلا أعتقد أنه يمكنني أن أرفض ذلك. عليك أن تحترم أنهم هم من يعرفون المخاطر أكثر من الجميع، فإن كانوا في خطر ولكنهم يفضلون نشر المعلومات، عليك إذا أن تحترم ذلك." يقدم معهد الجزيرة قائمة مفيدة لاعتبارات السلامة الخاصة بك عند تغطية مثل هذه المواضيع.

أنشئ وأدر علاقات على المدى البعيد

عند الاقتراب من لاجئ أو مهاجر بهدف إجراء مقابلة كن واضحا عند التعريف عن نفسك وشاركهم تفاصيل عن عملك الصحفي بل وقدم لهم بطاقة أعمال إن كنت تملك واحدة من أجل أن تعرف على نفسك. وإن كنت تعلم الزمان والمكان اللذان ستنشر فيهما تغطيتك فأخبرهم عن ذلك أيضا، خاصة إن نشرت على الإنترنت أو عبر التلفاز وكانت متوفرة في البلاد التي يتواجد فيها من تقابلهم، كما تقول هايدن.

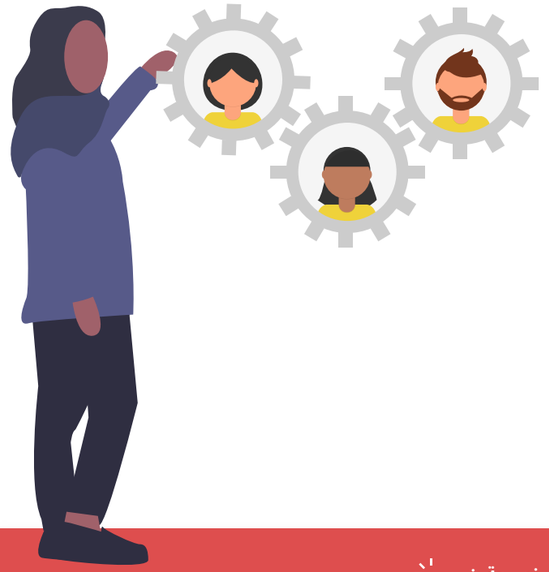

نصيحة خبير

تأكد من بقائك متوفرا بالفعل لمن يتواصلون معك، خاصة في حال التغطية عن بعد، كما تقول هايدن التي تم التواصل معها عبر العديد من منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الرسائل من قبل لاجئين ومهاجرين من أماكن حول العالم. تقول: "لا تفترض أنه فقط لأن أحدهم في حالة ارتحال أو يسكن مخيما للاجئين فإنه ليس لديه شبكة إنترنت. فإن كنت تحاول عبور الحدود إلى أوروبا مثلا فستكون لديك على الأغلب شبكة إنترنت وسيكون الإنترنت هو شريان الحياة والمرشد بالنسبة لك."
غالبا ما تتواصل مصادر مع هايدن معها ليقدموا لها معلومات أو مواد، وأحيانا يحدث ذلك بعد تغطيتها لحدث ما في دولة أو مجتمع آخر، وسهولة إيجادها على شبكة الإنترنت يجعل ذلك أكثر إمكانية. تقول هايدن: "ذلك يعني أن لديهم طريقة للوصول إليك وأنك ليس عليك دائما أن تلجأ إلى تلك المنظمات الكبيرة من أجل أن تنقح القصة التي تحصل عليها. فلديك خط اتصال مباشر مع الأشخاص أنفسهم."

مقدم من European Journalism Centre
ترجمه للعربية معهد الجزيرة للإعلام ALJAZEERA MEDIA INSTITUTE

Freelance Journalism Assembly

انظر إلى التجارب الأوسع للاجئين والمهاجرين

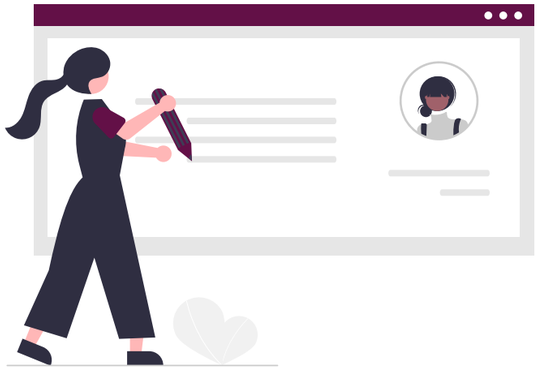

إن تقديم أفكار لقصص عن الهجرة والمهاجرين يمكن أن يشكل تحديا في حال كان الناشر أو المحرر يعتقد أن القصة "تمت تغطيتها بالفعل"، ففي الوقت الذي تعتبر فيه قصص الهروب من الصراعات والرحلات الشاقة والمعاناة الشخصية جزءا من الكثير من التجارب التي يمر بها اللاجئون والمهاجرون، لا يمكنك أن تحصر تغطيتك لهذا الموضوع بهذه القصص. ابحث عن قصص تظهر تجارب اللاجئين والمهاجرين على نحو يتجاوز الأزمات.
يعتقد جاويش أن المواد الصحفية التي تركز على اللاجئين الذين وصلوا إلى مناصب سياسية رفيعة وقصص نجاح اللاجئين والمهاجرين والاعتداء على حرية الرأي والتعبير يمكن أن تجذب انتباه رؤساء التحرير أيضا.

نصيحة خبير

ليكاس ميلر، والتي تعمل حاليا على تأليف كتابها "الحب في زمن الحدود"، تشجع الصحفيين على توجيه أسئلة أكثر للاجئين والمهاجرين حول حياتهم وتجاربهم قبل رحلات اللجوء أو الهجرة، فالهدف من المقابلات والتغطيات غالبا ما يتركز حول حدث مروع أو تجربة سيئة مع طلب اللجوء أو الإجراءات الرسمية، فيبدو الأمر كما لو أن حياة أحدهم بدأت فقط "عندما وصل إلى الغرب"، كما تقول. وتضيف: "الكثير من الأشخاص كانت لديهم حياة مزدهرة قبل أن يهاجروا."
وتقول ليكاس ميلر أيضا إن القصص التي لا تركز فقط على الرحلة الفظيعة، بل تروي قصة صداقة أو علاقة عاطفية مثلا يمكن أن تشكل طريقة مثيرة لفهم كيفية تأثير هذه التجارب على الناس وكيفية إنشائها لروابط مع الجمهور.

تقصَّ عن الأنظمة

من أجل الدفع بالنقاش حول الهجرة واللاجئين إلى الأمام وإيجاد أفكار جديدة لقصص يمكن تغطيتها، يمكن أن يكون التحول من التركيز على الأفراد إلى التركيز على المؤسسات أمرا مفيدا. فمثلا ينقل داغوستينو التركيز في عمله من "الضحايا المحتملين إلى من يتوقع أن يكونوا هم الجناة" عند تقصيه عن المنظمات الأوروبية المختلفة التي لها صلة برحلات المهاجرين واللاجئين ومعيشتهم في أوروبا.
أما هايدن فتجد قصصا مهمة عند تحليل كيفية عمل الأنظمة والتقصي حول ذلك: "فما هي التطبيقات الحقيقية للسياسات أو القوانين المختلفة بالنسبة للاجئين والمهاجرين؟ وما هي العوائق التي يواجهونها؟"

نصيحة خبير

عليك أن تقدم لرئيس التحرير سببا يدفعه لتخصيص ميزانية لك، لذلك فعليك أن تقدم إضافة نوعية إلى هذا الموضوع"، كما يقول داغوستينو.
ويضيف: "إن الإضافة النوعية التي تقدمها بوصفك مستقلا تكمن في أنه يمكنك تكريس وقتك وجهدك لبناء علاقات حصرية تتجاوز الناطق الرسمي باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أو البيان الصحفي لمنظمة العفو الدولية مثلا، فالمؤسسات الصحفية عادة ما تكون قادرة على الوصول إلى هذه المصادر."
أما جاويش فيشجع الصحفيين على صنع مواد صحفية عن كيفية تعامل بلدانهم أو الدول الغربية وحكوماتها مع اللاجئين والمهاجرين، وكيف أن سياساتها وممارساتها يمكن أن تكون قد أسهمت في نشوء أزمات أو صراعات في البلدان الأصلية للاجئين. إن التحقيق في هذه الصلات يمكن أن يوفر أسسا جديدة للقصص ويمكن أن يجذب الجمهور المحلي.

المراجع

- **تغطية قصص اللاجئين**- معهد الجزيرة للإعلام
- **ميثاق الشرف الصحفي لتغطية شؤون الهجرة**- بيبول آند بلانيت
- **تغطية أخبار الهجرة واللاجئين**- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
- **تغطية أخبار الهجرة (بودكاست)**- فريلانسنغ فور جورناليستس
- **دليل تغطية الأخبار في دول الخليج العربي**- الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية
- **خبراء في العمالة القسرية والاتجار بالبشر وعمالة اللاجئين غير المنتظمين**- الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية
- **أين تجد معلومات عن الاتجار بالبشر والعمالة القسرية والهجرة غير المنتظمة**- الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية
- **قاموس مصطلحات التهريب والعمالة القسرية**- الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية
- **بوابة بيانات أوضاع لاجئي حوض البحر الأبيض المتوسط**- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
- **تصوير لتدفق السكان**- المنظمة الدولية للهجرة

مقدم من European Journalism Centre
ترجمه للعربية معهد الجزيرة للإعلام ALJAZEERA MEDIA INSTITUTE